المجلة السياسية والدولية

اسم المقال: الفكر الاسلامي ومفهوم المواطنة الرقمية: جدلية التأصيل والمعاصرة
اسم الكاتب: م.م. طيبة جاسب حزام
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/9958
تاريخ الاسترداد: 2026/11/01 09:29 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من الصفحة الخاصة بالمجلة السياسية والدولية على موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

الفكر الاسلامي ومفهوم المواطنة الرقمية:جدلية التأصيل والمعاصرة

م.م طيبة جاسب حزام
الجامعة المستنصرية /كلية العلوم السياسية
Flowlaw9@uomustansiriyah.edu.iq

الملخص:

تعتبر المواطنة الرقمية مفهومًا حديثًا يرتبط بالحقوق والواجبات التي يمارسها الفرد في العالم الرقمي. في الفكر الإسلامي، يمكن فهم هذا المفهوم من خلال تأصيله ضمن القيم الدينية والاجتماعية التي تشدد على العدل والمساواة واحترام الحقوق. يشير الإسلام إلى أهمية التعايش السلمي وحقوق الآخرين، وهي قيم يمكن تطبيقها في الفضاء الرقمي من خلال احترام الخصوصية، والتفاعل الأخلاقي، والامتناع عن نشر المعلومات المغلوطة.

ومن جهة أخرى، يتطلب التحول الرقمي في العصر الحالي مرونة فكرية لمواكبة التطورات التكنولوجية، مما يطرح تساؤلات حول كيفية توازن الهوية الإسلامية مع الانفتاح على التكنولوجيا الحديثة. فبينما تعزز المواطنة الرقمية مفهوم المشاركة والاندماج في المجتمع الرقمي، تبقى الإشكالية في كيفية تحقيق هذه المشاركة بما يتوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية، مثل التوازن بين الحرية والمسؤولية، وحقوق الفرد والجماعة.

وتتضح الجدلية بين التأصيل والمعاصرة عندما نبحث في كيفية توظيف القيم الإسلامية في التفاعل مع التقنيات الحديثة، وكيفية صياغة قوانين رقمية تتماشى مع الشريعة وتضمن حقوق الأفراد في العصر الرقمي.

الكلمات المفتاحية:الفكر الإسلامي ، المواطنة الرقمية، التأصيل الإسلامي ، حقوق الإنسان ،التكنولوجيا الحديثة.

Islamic Thought and the Concept of Digital Citizenship: The Dialectic of Authenticity and Modernity

Assistant lecturer. Taiba Jasb Hezam
Al-Mustansiriya University / College of Political Science
Flowlaw9@uomustansiriyah.edu.iq

Abstract:

Digital citizenship is a modern concept linked to the rights and responsibilities individuals exercise in the digital world. In Islamic thought, this concept can be understood through its grounding in religious and social values that emphasize justice, equality, and respect for rights. Islam highlights the importance of peaceful coexistence and the rights of others, principles that can be applied in

the digital space through respecting privacy, ethical interaction, and refraining from spreading misinformation.
On the other hand, the current digital transformation requires intellectual flexibility to keep up with technological advancements, raising questions about how to balance Islamic identity with openness to modern technology. While digital citizenship promotes the concepts of participation and integration into the digital community, the challenge lies in how to achieve this participation in a way that aligns with the principles of Islamic law, such as balancing freedom with responsibility and the rights of individuals and the community.
The dialectic between foundationalism and contemporaneity becomes clear when we examine how Islamic values can be employed in interacting with modern technologies, and how digital laws can be formulated in line with Islamic principles while ensuring the rights of individuals in the digital age.
Keywords: Islamic thought, digital citizenship, Islamic foundations, human rights, modern technology.

المقدمة:

يشهد العالم في العصر الرقمي تحولات جذرية حيث أصبحت التكنولوجيا الرقمية جزءاً لا يتجزأ من حياتنا اليومية، مؤثرة في مختلف جوانبها، من التواصل الاجتماعي إلى العمل والتعليم. وقد أدى ذلك إلى ظهور مفاهيم جديدة تتعلق بالهوية والمواطنة، ومن بين هذه المفاهيم نجد "المواطنة الرقمية". وهو مفهوم يعكس التفاعل المسؤول والفعال مع الفضاء الرقمي بما يتوافق مع القيم الأخلاقية والقانونية.و في هذا السياق، يطرح الفكر الإسلامي إمكانية تأصيل هذا المفهوم بما يتماشى مع المبادئ الإسلامية التي تحث على المسؤولية الجماعية، العدالة، واحترام الحقوق والواجبات. ومع هذا، يواجه الباحثون تحديات في إيجاد العلاقة بين متطلبات العصر الرقمي ومرتكزات الفكر الإسلامي التقليدي، في ظل ما يشهده الواقع الرقمي من تطورات سريعة ومتغيرات تكنولوجية.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية الموضوع في مساهمته في تقليص الفجوة بين القيم الإسلامية والتحديات التي يطرحها الواقع الرقمي المتغير. إذ يسهم في تطوير أطر أخلاقية وقانونية تضمن توجيه سلوك الأفراد والجماعات في الفضاء الرقمي بما يتوافق مع المبادئ الإسلامية. وبالتالي، يعزز هذا الموضوع قدرة المجتمع على مواجهة التحديات الرقمية المعاصرة، من خلال تعزيز قدراته ضد الانحرافات السلوكية الرقمية والممارسات التي قد تؤثر على تماسكه الأخلاقي والاجتماعي.

إشكالية البحث:

تكمن إشكالية هذا البحث في كيفية التوفيق بين المفهوم المعاصر للمواطنة الرقمية ومتطلبات الفكر الإسلامي في مجال الحقوق والواجبات الرقمية. هل يمكن تأصيل هذا المفهوم ضمن إطار القيم الإسلامية؟ وكيف يمكن للإسلام أن يساهم في تنظيم سلوك الأفراد في الفضاء الرقمي؟

فرضية البحث:

الفرضية الرئيسية لهذه الدراسة هي أن الفكر الإسلامي يمكن أن يساهم بشكل إيجابي في تطوير مفهوم المواطنة الرقمية، من خلال تأصيل مفاهيم أخلاقية ترتكز على مبادئ التعاون،العدل، والحرية، بما يتوافق مع القيم الدينية ويحترم الخصوصية الرقمية.

منهجية البحث:

تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي في دراسة هذا الموضوع، حيث سيتم استعراض مفاهيم المواطنة الرقمية في الأدبيات المعاصرة وتحليلها في ضوء مبادئ الفكر الإسلامي، مع محاولة استخلاص الحلول المقترحة لتطبيق هذه المبادئ في البيئة الرقمية.

المبحث الأول

التأصيل الإسلامي لمفهوم المواطنة الرقمية

يشير الإسلام إلى مفهوم المواطنة من خلال التأكيد على حقوق وواجبات الفرد تجاه المجتمع والدولة، حيث تشكل العدالة والمساواة والحرية الأساسية من المبادئ التي ترتكز عليها العلاقات بين المواطنين. وفي هذا السياق، يبرز سؤال كيف يمكن تكييف هذه المبادئ مع العصر الرقمي الذي يواجه تحديات جديدة مثل الهويات الرقمية والحقوق في الفضاء الإلكتروني. وتم تقسيم هذا المبحث الى مطلبين أساسيين نتناول في المطلب الأول الماهية و الجذور الفكرية التي تشكل الإطار الإسلامي لمفهوم المواطنة، بينما يركز المطلب الثاني على تأصيل المواطنة الرقمية في الشريعة الإسلامية بما يتماشى مع قيم العدالة والحرية.

المطلب الأول

الماهية والجذور الفكرية للمواطنة في الإسلام

اولاً : مفهوم المواطنة

يعد من المفاهيم التي شغلت حيزاً من الاهتمام على مسارات مختلفة منها سياسية واجتماعية وتشريعية وتربوية ، وتكتسب المواطنة أهمية متزايدة لما تؤدي من دور في بناء الفرد وتكمن في تربية المواطن بحيث يؤمن بأهمية التعاون المتبادل بينه وبين الآخرين، وأيضاً تعد من أبرز القضايا التي تعامل معها

الفكر الإسلامي المعاصر، وذلك نظراً للأهمية الفائقة التي يتمتع بها هذا المفهوم وتطبيقاته على أرض الواقع وعلاقة بموضوع الحقوق والحريات لفئات المجتمع الإسلامي.

والمواطنة في اللغة: مشتقة من كلمة الفعل "وطن" وهنا الفعل وطن يقتضي المشاركة على العيش المشترك فيه، وجاء في لسان العرب لابن منظور ـ الوطن ـ المنزل تقيم به وهو موطن الإنسان ومحله والجمع أوطأن (ابن منظور ١٤٠٥هـ ، ٤٥١) .

أما من ناحية الاصطلاح: هي الاطار الجامع لتفاعل الفرد مع دولته وعلاقة الافراد فيما بينهم ضمن الدائرة الوطنية للدولة المحددة في جغرافيتها السياسية وطبيعتها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ،وبالتالي فالمواطنة ليست ولاء ولا انتماء عاطفي بل هي انتظام عام له محددات في حياة الناس الذين ينتمون الى المجتمع بعينه وهذه المحددات هي الحرية المساواة العدالة والهوية (الساعدي ٢٠١٥، ١٥).

ويشكل مفهوم المواطنة جزءًا أساسيًا من الفكر الاجتماعي والسياسي في العديد من النظم الفكرية، ويعتبر الإسلام واحدًا من أكثر الأنظمة الفكرية التي قدمت إطارًا متكاملاً للمواطنة من خلال تحديد حقوق وواجبات الأفراد تجاه المجتمع والدولة. ينطلق هذا المطلب من استكشاف الجذور الفكرية لمفهوم المواطنة في الإسلام، وكيفية ارتباطه بالحقوق والواجبات التي يحددها الدين للمسلمين في علاقتهم بالمجتمع والدولة(الغنوش ١٩٨٩، ١٠).

وفي بداية الأمر، يجب أن نذكر أن الإسلام قدّم تصورًا شاملاً للحقوق الإنسانية، حيث نصت الشريعة الإسلامية على مجموعة من الحقوق التي يجب أن يتمتع بها المسلمون، بما في ذلك حقوق الفرد في الحياة والحرية والكرامة. وقد عُرفت هذه الحقوق من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، حيث كان هناك تركيز على العدالة الاجتماعية وحماية حقوق الأفراد في المجتمع (عبادي ٢٠٠١، ٦٨). وعلى سبيل المثال، ورد في القرآن الكريم قوله تعالى: "وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ" (الإسراء: ٧٠)، مما يبرز أهمية الكرامة الإنسانية وحمايتها.

حيث أكد النبي محمد صلى الله عليه وسلم في العديد من الأحاديث على ضرورة المساواة والعدل بين الأفراد. ففي حديثه الشهير في "خطبة الوداع"، قال: "أيها الناس، إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا"، وهو ما يعكس تساوي الجميع في الحقوق الأساسية، بغض النظر عن الوضع العرقي أو الاجتماعي. لذلك، يمكن القول إن الإسلام كان سبّاقًا في تقديم فكرة العدالة والمساواة بين أفراد المجتمع (الكندهلولي ١٩٩٧، ٢٥٦).

ثانياً : مفهوم المواطنة في الإسلام

فيما يتعلق بالمواطنة، يمكن فهمها في الإسلام من خلال مفهومي الحقوق والواجبات، حيث أن المواطن في الدولة الإسلامية ليس فقط فردًا يتمتع بالحقوق، بل هو أيضًا عضو مسؤول عن واجباته تجاه المجتمع والدولة. ووفقًا للشريعة الإسلامية، المواطن يتمتع بعدد من الحقوق الأساسية التي تشمل حق الحياة، حق

العمل، حق الحرية، وحق المشاركة في الحياة العامة من خلال الاستشارة أو الشورى (فوزي ٢٠٠٧، ٧). وفي نفس الوقت، يترتب عليه واجبات، أبرزها الدفاع عن الوطن، دفع الزكاة، وإطاعة قوانين الدولة التي تتماشى مع الشريعة (الساعدي ٢٠١٥، ٣٦).

وإضافة إلى ذلك، قدّم الإسلام نموذجًا فريدًا في التعامل مع الأقليات غير المسلمة داخل المجتمع، حيث ضمن لهم الحريات والحقوق الكاملة كجزء من التعايش السلمي. في المدينة المنورة، أبرم النبي صلى الله عليه وسلم "وثيقة المدينة" التي كانت بمثابة دستور يحكم العلاقة بين المسلمين وغيرهم من أهل الكتاب، مؤكدًا على حقهم في ممارسة دينهم وأداء شعائرهم في إطار من الاحترام المتبادل (دخيل ٢٠١٤، ١٢١).

وعند الانتقال إلى مفهوم المواطنة الرقمية، نجد أن الفكر الإسلامي يمتلك المبادئ التي يمكن أن تُطبّق في هذا السياق، حيث تركز القيم الإسلامية على حماية الحقوق الفردية من أي تهديدات قد تنشأ في الفضاء الإلكتروني. فالعدالة في المعاملات ، والمساواة بين الأفراد،، والحق في الخصوصية، كلها قيم إسلامية يمكن أن تنسجم مع تطبيقات المواطنة الرقمية في العصر الحديث (عبد العاطي ، ٢٠٢١، ٢١) .

نستنتج من ذلك أن الجذور الفكرية للمواطنة في الإسلام تقدم إطارًا متكاملاً يشمل حقوق الأفراد وواجباتهم في المجتمع، وهو إطار يمكن أن يتطور ليشمل أيضًا مفهوم المواطنة الرقمية بما يتلاءم مع القيم الإسلامية العادلة والشفافة.

المطلب الثاني

تأصيل المواطنة الرقمية في إطار الشريعة الإسلامية

تعد المواطنة الرقمية مفهومًا حديثًا يرتبط بشكل وثيق بالتطورات التكنولوجية في عصر الإنترنت والتواصل الرقمي. وفي الوقت الذي يُناقش فيه هذا المفهوم في سياقات مختلفة حول العالم، يظل من المهم تسليط الضوء على كيفية تكييف المواطنة الرقمية مع القيم والمبادئ الإسلامية، في ظل ما تطرحه من تحديات وفرص جديدة للمجتمعات الإسلامية. وفي هذا المطلب، سنحاول استكشاف كيفية تأصيل هذا المفهوم في إطار الشريعة الإسلامية من خلال مبدأ العدالة، الشورى، والمساواة، بالإضافة إلى بعض القيم الأخرى التي تقدمها الشريعة أهمها :.

١. العدالة والمساواة في الشريعة الإسلامية

من المبادئ الأساسية التي تميز الشريعة الإسلامية عن غيرها من الأنظمة القانونية هي مبدأ العدالة والمساواة. في الإسلام يتم التأكيد على حقوق الإنسان الأساسية، وتُعطى الأولوية للعدالة في جميع مجالات الحياة، سواء كانت سياسية، اقتصادية أو اجتماعية،. يقول الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم:

"إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا" (النساء: ٥٨)، وهو ما يعني أن الحقوق يجب أن تُحترم وأن العدالة يجب أن تكون معيارًا في التعامل مع الآخرين (الخولي ٢٠٢٣، ٥٠٥-٥٠٦).

ونجد أن المواطنة الرقمية، يمكن تفسير هذا المبدأ ليشمل حق الأفراد في المشاركة الرقمية دون تمييز على أساس الدين، أو العرق، أو الوضع الاجتماعي. كما يجب ضمان تساوي الفرص لجميع المواطنين في الوصول إلى الفضاء الرقمي، مع الحفاظ على خصوصياتهم وحقوقهم الرقمية. ويتوافق هذا مع أهمية ضمان العدالة الرقمية، مثل منع التمييز في تقديم الخدمات الرقمية، أو استغلال البيانات الشخصية.

٢. الشورى والمشاركة في اتخاذ القرارات الرقمية

يمثل مبدأ الشورى في الإسلام الأساس الذي يعتمد عليه في المشاركة المجتمعية واتخاذ القرارات السياسية. يشير القرآن الكريم في العديد من الآيات إلى ضرورة التشاور بين أفراد المجتمع، وخصوصًا في الشؤون العامة، مثل قوله تعالى: "وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ" (الشورى: ٣٨). إن الشورى تدعو إلى تعزيز التفاعل و الحوار بين أفراد المجتمع في عملية صنع القرار (الصلابي ٢٠١٢، ١٠٣).

نجد أن المواطنة الرقمية، يمكن أن يُترجم هذا المبدأ إلى مشاركة المواطنين في صنع السياسات الرقمية، مثل القوانين التي تنظم الإنترنت وحماية الخصوصية، أو حتى القرارات الحكومية المتعلقة بالتحولات التكنولوجية. وتكمن أهمية هذا المفهوم في تأكيد أن المشاركة الرقمية يجب أن تكون واسعة وتشمل جميع فئات المجتمع، بما يعزز من الشفافية ويعطي صوتًا للمواطنين في العالم الرقمي.

٣. المساواة والحقوق الرقمية

من المبادئ الأخرى التي يمكن تأصيل المواطنة الرقمية من خلالها في الشريعة الإسلامية هو مبدأ المساواة. الإسلام يقرّ بأن جميع الناس متساوون أمام الله، ولا يوجد تمييز في الحقوق بين المسلمين وغيرهم، كما أن الحقوق الرقمية يجب أن تكون متاحة للجميع (الخولي ٢٠٢٣، ٨٨). يضمن الإسلام حقوقًا أساسية للمواطنين، سواء كان ذلك في الشؤون الاقتصادية، الثقافية أو الاجتماعية ، وهو ما يشمل الآن أيضًا الفضاء الرقمي.

في العالم الرقمي، يتجسد هذا المبدأ في عدة أشكال، مثل حماية الأفراد من الهجمات الرقمية، وأيضا حماية معلوماتهم الشخصية من الاستغلال. كما يُعتبر الوصول إلى المعلومات الرقمية حقًا من حقوق الإنسان الأساسية، ويمثل فرصة لمشاركة المواطنين في تطوير المجتمع وتحديد مصيره. المساواة الرقمية تتطلب أيضًا التأكد من أن كل الأفراد في المجتمع، بغض النظر عن وضعهم أو مكانهم الاجتماعي، يتمتعون بنفس الفرص في الوصول إلى الخدمات الحكومية الرقمية والتعليم عبر الإنترنت(عبد الهادي ومحمد ٢٠١٣، ٨٥).

٤. الخصوصية وحماية البيانات الشخصية

ومن أهم القيم الجوهرية التي يجب أن تقوم عليها المواطنة الرقمية في الشريعة الإسلامية هي حماية الخصوصية. في الإسلام، يُعتبر الحفاظ على خصوصية الأفراد جزءًا من حماية الحقوق الإنسانية. يقول الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم: "وَلَا تَجَسَّسُوا" (الحجرات: ١٢)، مما يدل على أهمية الحفاظ على حرمة الحياة الخاصة للأفراد. وهذا المبدأ يجب أن يكون ركيزة أساسية في تأصيل المواطنة الرقمية في الشريعة الإسلامية (مجاهد وسليمان ٢٠٢٢، ٨٨).

في العصر الرقمي، يتمثل ذلك في ضرورة الحفاظ على سرية المعلومات الشخصية وعدم انتهاك خصوصيات الأفراد عبر الإنترنت. يجب أن تُسن القوانين الرقمية التي تحمي حقوق الأفراد في هذا المجال، مع ضمان أن تكون بياناتهم الشخصية محمية من الاستغلال التجاري أو الهجمات الإلكترونية. بالإضافة إلى ذلك، فإن تأصيل هذا المبدأ يتطلب العمل على تعزيز الوعي لدى المواطنين بشأن كيفية حماية بياناتهم الشخصية في الفضاء الرقمي(كدواني وتوفيق ٢٠٢٣، ١٢١).

٥. الإعلام الرقمي والوعي المجتمعي

من أوجه المواطنة الرقمية في الشريعة الإسلامية هي ضرورة استخدام وسائل الإعلام الرقمية للتثقيف والوعي المجتمعي. الإسلام يدعو إلى نشر المعرفة والعلم بين الناس، وتُعتبر وسائل الإعلام وسيلة هامة لتحقيق هذا الهدف. في العصر الرقمي، تتيح الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي الفرصة لتبادل المعرفة والمعلومات بشكل غير محدود، بالتالي يفتح المجال لتعزيز وعي الأفراد حول حقوقهم وواجباتهم في الفضاء الرقمي (عبد الفتاح ٢٠١٦، ٥١).

تعزيز الثقافة الرقمية الإسلامية من خلال الإنترنت يمكن أن يسهم في بناء مجتمع رقمي قادر على التفاعل مع القيم الإسلامية، مثل التسامح، العدالة، والتعاون. كما يمكن استغلال المنصات الرقمية للتوعية حول قضايا مثل أضرار المعلومات المغلوطة، حماية الأطفال من الاستغلال الرقمي، وآداب التعامل على الإنترنت (بشير ٢٠١٤، ٦٤).

٦. مواطنة رقمية في ضوء الأخلاق الإسلامية

في الإسلام، لا تقتصر المواطنة على الحقوق والواجبات فقط، بل ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالأخلاق. الإسلام يوجه أتباعه إلى التصرف بحسن الخلق والاحترام المتبادل مع الآخرين، وهو ما يجب أن ينعكس في سلوك الأفراد في الفضاء الرقمي. يجب أن تحث المواطنة الرقمية في المجتمعات الإسلامية على استخدام الإنترنت بشكل مسؤول، وتجنب السلوكيات الضارة مثل التنمر الإلكتروني، والخطاب الكراهية، والمحتوى المضلل (سيد قطب ٢٠٠٦، ٦١-٦٢).

لذلك نستنتج إن الإسلام قدم تصورًا متكاملاً لمفهوم المواطنة يوازن بين حقوق الأفراد وواجباتهم تجاه المجتمع والدولة. من خلال التأصيل الإسلامي لهذا المفهوم، نجد أن المبادئ الأساسية مثل العدالة والحرية والمساواة تظل محورية في تعزيز التعايش السلمي داخل المجتمع. كما أن قدرة الإسلام على تقديم

حلول مرنة تواكب التحديات المعاصرة، بما في ذلك التحول الرقمي، تجعل من الممكن تكيف هذه القيم مع المفاهيم الحديثة مثل المواطنة الرقمية. لذلك، يبقى من الضروري العمل على توظيف هذه المبادئ في تنظيم الحياة الرقمية بما يتماشى مع الشريعة الإسلامية، لضمان حقوق الأفراد وحمايتها في الفضاء الإلكتروني.

المبحث الثاني

المعاصرة وتحديات المواطنة الرقمية في العالم الإسلامي

تواجه المجتمعات الإسلامية تحديات متعددة في مجال المواطنة الرقمية نتيجة للتطور التكنولوجي السريع وظهور قضايا جديدة تتعلق بالحقوق والواجبات في الفضاء الرقمي. من أبرز هذه التحديات احترام الخصوصية، ومكافحة المعلومات المضللة، وتعزيز الأمن السيبراني. يتطلب الأمر من المجتمعات الإسلامية تبني حلول متوافقة مع الشريعة الإسلامية، لتوجيه استخدام التكنولوجيا بما يتماشى مع القيم الأخلاقية والتعاليم الدينية، مع ضمان حماية حقوق الأفراد وحرياتهم الرقمية ، وتم تقسيم المبحث الى مطلبين اساسيين :.

المطلب الأول

التحديات المعاصرة للمواطنة الرقمية في الدول الإسلامية

في العصر الرقمي الحالي، أصبحت المواطنة الرقمية مفهومًا محوريًا في العديد من دول العالم، بما في ذلك الدول الإسلامية حيث يعكس تفاعل الأفراد مع الفضاء الرقمي كجزء من ممارساتهم اليومية. إلا أن تطبيق هذا المفهوم يواجه العديد من التحديات المعاصرة التي تحتاج إلى دراسة معمقة، خاصة في سياق العالم الإسلامي الذي يتسم بتنوع اجتماعي وثقافي وديني. وفيما يلي أبرز هذه التحديات:

١. القوانين الرقمية وقلة التنسيق التشريعي

تعتبر القوانين الرقمية من أبرز التحديات التي تواجه الدول الإسلامية في تطوير مواطنتها الرقمية. فرغم وجود محاولات لتحديث التشريعات الرقمية، إلا أن هناك تباينًا كبيرًا بين الدول الإسلامية في تطبيق هذه القوانين، وذلك بسبب اختلاف الأطر القانونية والاجتماعية والثقافية. على سبيل المثال، في بعض الدول الإسلامية، تفتقر التشريعات الرقمية إلى مواكبة التطور السريع في التقنيات الحديثة مما يؤدي إلى عدم وضوح في الحقوق والواجبات الرقمية للمواطنين(كدواني و توفيق ٢٠٢٣، ٦٥).

بإضافة إلى ذلك، قد تنشأ مشاكل تتعلق بغياب التنسيق بين الهيئات التشريعية والتنفيذية في بعض البلدان الإسلامية، مما يخلق تعارضات بين القوانين المحلية والسياسات الرقمية العالمية، مثل حماية الخصوصية أو حقوق الملكية الفكرية في الفضاء الرقمي. ويعزز ذلك الحاجة إلى وجود إطار قانوني موحد ومتسق يمكنه تحديد وتطبيق الحقوق الرقمية بفاعلية.

٢. حماية الخصوصية والأمان الرقمي

يعتبر قلق الأفراد بشأن حماية الخصوصية من أكبر التحديات التي تواجه الدول الإسلامية في مجال المواطنة الرقمية. ففي ظل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتطبيقات الرقمية بكثرة تنشأ مخاوف من انتهاك الخصوصية وتسريب البيانات الشخصية من خلال الجهات الحكومية أو الشركات الخاصة. وتشهد بعض الدول الإسلامية حالات من المراقبة الرقمية المكثفة والتي قد تؤثر على الحريات الشخصية للمواطنين. وعلى سبيل المثال، في بعض الأحيان يتم مراقبة الأنشطة الرقمية لأغراض سياسية أو أمنية مما يخلق بيئة من عدم الثقة بين الأفراد والأنظمة (المعداوي ٢٠١٨ ، ١٩٥٣).

٣. الفجوة الرقمية بين الأفراد والمجتمعات

تشكل الفجوة الرقمية بين الأفراد والمجتمعات في الدول الإسلامية تحديًا كبيرًا، خاصة في المناطق النائية أو ذات الموارد المحدودة. ففي بعض الدول يواجه الأفراد صعوبة في الوصول إلى الإنترنت والتقنيات الحديثة مما يعوق مشاركتهم الفعالة في الحياة الرقمية. وتتفاقم هذه الفجوة بين الأجيال، حيث تزداد الفروق بين الشباب الذين يمتلكون مهارات رقمية متقدمة وكبار السن الذين يفتقرون إلى المعرفة الكافية باستخدام التكنولوجيا (مينشن ٢٠١٠، ١٥) .

وكما أن الفوارق الاقتصادية والاجتماعية تلعب دورًا مهمًا في تفاقم هذه الفجوة، حيث يعيش العديد من المواطنين في بيئات لا توفر لهم فرصًا متكافئة للوصول إلى الإنترنت أو لتعلم مهارات جديدة مرتبطة بالعصر الرقمي(مينشن ٢٠١٠، ٨) . وهذا يؤدي إلى إضعاف مشاركتهم في المجتمع الرقمي، مما يتناقض مع مبدأ المواطنة الرقمية التي تعتمد على المشاركة الفعالة والمتساوية لجميع الأفراد(علي و حجازي ٢٠٠٥ ،١٧-١٨).

٤. الاختلافات الثقافية والدينية

تتسم المجتمعات الإسلامية بتنوع ديني وثقافي كبير، مما يمكن أن يخلق تحديات خاصة في تكييف مفهوم المواطنة الرقمية. وعلى سبيل المثال، قد يتعارض استخدام بعض التقنيات أو المنصات الرقمية مع القيم الثقافية أو الدينية لبعض المجتمعات (بك ٢٠١١، ٢٩). ففي بعض الدول الإسلامية، يُنظر إلى بعض التطبيقات والمحتويات الرقمية على أنها تتعارض مع المبادئ الإسلامية مثل الشريعة والأخلاق ، مما قد يؤدي إلى فرض قيود على حرية الوصول إلى الإنترنت أو المراقبة الصارمة للأنشطة الرقمية(بك ٢٠١١، ٢٩).

٥. الافتقار إلى التعليم الرقمي والتدريب

قد تواجه العديد من الدول الإسلامية نقصًا في التعليم والتدريب الرقمي على مستوى واسع. ويشمل ذلك قلة البرامج التعليمية التي تركز على تطوير المهارات الرقمية الأساسية للمواطنين، مما يحرم الأفراد من القدرة على المشاركة الفعالة في الفضاء الرقمي. ورغم أن بعض الدول الإسلامية قد قطعت خطوات نحو

إدخال التكنولوجيا في التعليم، إلا أن التأثير ما يزال محدودًا في بعض المناطق ذات البنية التحتية الضعيفة. ولا تقتصر مشكلة نقص التعليم الرقمي على الأفراد، بل أيضًا تشمل المسؤولين الحكوميين الذين قد يفتقرون إلى الكفاءة الرقمية اللازمة لإدارة السياسة الرقمية بشكل فعال، بالتالي يزيد من تعقيد تحديات المواطنة الرقمية في هذه الدول (رابح ٢٠١٤، ٦٨).

ونستنتج في نهاية المطلب أن المواطنة الرقمية في الدول الإسلامية تبقى تواجه تحديات متعددة تتعلق بالتفاوت في الوصول إلى التكنولوجيا، القيم الدينية والثقافية ، فضلاً عن قضايا الخصوصية والأمان الإلكتروني. لذا من الضروري أن تتبنى هذه الدول سياسات تعليمية وتوعوية تعزز من استخدام الإنترنت بشكل مسؤول وآمن ،مع الحفاظ على الهوية الدينية والثقافية. وبالتالي يمكن تعزيز المواطنة الرقمية بما يتوافق مع التطورات العالمية ويخدم المصالح الوطنية.

المطلب الثاني

الفرص والإمكانات لتعزيز المواطنة الرقمية في العالم الإسلامي

وفي ظل التغيرات السريعة التي يشهدها العالم اليوم في مجالات التكنولوجيا والمعلوماتية، تبرز الفرص والإمكانات لتعزيز مفهوم المواطنة الرقمية في العالم الإسلامي. فعلى الرغم من التحديات العديدة التي تواجه المجتمعات الإسلامية في هذا السياق، إلا أن هناك العديد من الفرص التي يمكن استثمارها لإحداث تغيير إيجابي وتفعيل المواطنة الرقمية بما يتماشى مع القيم الإسلامية الحديثة.

١. التطور التكنولوجي كفرصة لتحسين التواصل الاجتماعي والمشاركة السياسية

شهدت الدول الإسلامية على مدار العقدين الماضيين تحولًا رقميًا ملحوظًا في مجالات متعددة، مثل التعليم والإدارة العامة والصحة. هذا التحول يمكن أن يكون دافعًا رئيسيًا لتعزيز المواطنة الرقمية عبر استخدام التقنيات الحديثة مثل الإنترنت، تطبيقات الهواتف الذكية والشبكات الاجتماعية،. وعلى سبيل المثال، أصبحت منصات التواصل الاجتماعي أداة قوية للتفاعل بين الأفراد والمؤسسات الحكومية، مما يوفر فرصة لزيادة الشفافية والمشاركة في اتخاذ القرارات. وهذا يعكس مفهوم الشورى في الإسلام، الذي يدعو إلى التشاور والمشاركة في شؤون الأمة(عبد العاطي ، ٢٠٢١، ١٨) . وكما اتاحت التكنولوجيات الجديدة ظهور خدمات عديدة ومتنوعة لتلبية حاجات الافراد الى المعلومات والترقية مثل الحاسبات الشخصية المتنقلة والاتصال الكابلي والأقمار الاصطناعية والاتصالات الرقمية (الميلود ٢٠١٧، ١٤).

٢. إمكانية وضع قوانين وتشريعات رقمية منسجمة مع الشريعة الإسلامية

من بين أهم الفرص المتاحة لتحفيز المواطنة الرقمية في العالم الإسلامي، تكمن في إمكانية تطوير و تحديث القوانين الرقمية بحيث تتوافق مع الشريعة الإسلامية. قد تشمل هذه القوانين حقوق الأفراد وحماية الخصوصية ، حيث أن الإسلام يعير اهتمامًا كبيرًا لحقوق الإنسان، بما في ذلك الحق في الخصوصية. يمكن للدول الإسلامية، على سبيل المثال، أن تطور إطارًا تشريعيًا ينظم الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا

ويضمن احترام قيم المساواة والعدل في الفضاء الرقمي(البلقاسي ٢٠٢٤، ٢٦٥).وفي هذا الإطار، يمكن أن تكون هناك قوانين تفرض الشفافية في المعاملات الرقمية وتحارب التضليل الإعلامي والكراهية على الإنترنت، بما يتوافق مع مبادئ المساواة والعدالة في الإسلام.

٣. الاستفادة من المبادرات التعليمية والتدريبية لتعزيز الوعي الرقمي

أن التدريب والتعليم المستمر يعد أحد الفرص المهمة لتعزيز الوعي الرقمي لدى المواطنين في العالم الإسلامي. فالإسلام يشجع على العلم والتعلم المستمر، ويمكن توظيف هذه القيم لإعداد جيل من الشباب قادر على التعامل مع العالم الرقمي بمهارات عالية (ماهر ٢٠٢٤، ٢٢-٢٣). يمكن للحكومات الإسلامية أن تدعم مبادرات تعليمية تهدف إلى توفير برامج تدريبية في التكنولوجيا الحديثة والقدرة على استخدام الإنترنت بشكل آمن وفعال. وبالتالي هذا سيمكن الأفراد من المشاركة الفعالة في الحياة الرقمية دون المخاوف من الاستغلال أو الانتهاك للخصوصية (كامل ٢٠١٢، ٨٣).

٤. تطوير البنية التحتية الرقمية لتمكين الوصول العادل للمعلومات

ومن الفرص المهمة التي يمكن استثمارها في تعزيز المواطنة الرقمية في العالم الإسلامي هو تطوير البنية التحتية الرقمية. ففي العديد من الدول الإسلامية، ما زالت هناك تحديات تتعلق بالوصول إلى الإنترنت والتكنولوجيا المتقدمة في المناطق الفقيرة والريفية. إلا أن تطور شبكة الإنترنت والتكنولوجيا في العالم كله يفتح آفاقًا واسعة لدول العالم الإسلامي لتعزيز التكافؤ الرقمي وضمان أن يكون لجميع المواطنين الحق في الوصول إلى الخدمات الإلكترونية و المعلومات. إن تمكين الأفراد في هذه المجتمعات من الوصول إلى الإنترنت يعزز من مشاركتهم في اتخاذ القرارات الاجتماعية والسياسية ، ويتيح لهم الفرصة للاطلاع على مستجدات العالم والمشاركة في نقاشات تحترم خصوصياتهم وحقوقهم (السيد ٢٠١٨، ١٧) .

٥. الاستفادة من الاقتصاد الرقمي لتعزيز فرص العمل والتنمية

يمكن للدول الإسلامية من خلال تعزيز المواطنة الرقمية، استغلال الفرص التي يقدمها الاقتصاد الرقمي لتنمية الموارد البشرية وزيادة فرص العمل. في ظل انتشار التجارة الإلكترونية والوظائف الرقمية، يمكن للشباب في العالم الإسلامي الحصول على فرص عمل في مجالات التصميم،التقنية، البرمجة، التسويق الرقمي وغيرها من القطاعات الحديثة التي تعتمد على المهارات الرقمية. إن استخدام هذه الفرص لا يقتصر فقط على تحسين مستوى المعيشة، بل يسهم أيضًا في زيادة وعي المواطنين بأهمية الاستفادة من الفضاء الرقمي بما يتماشى مع القيم الاجتماعية والأخلاقية التي يدعو إليها الإسلام (عبد الصادق ٢٠٢١، ٨).

٦. تشجيع الابتكار والتطوير المحلي في تكنولوجيا المعلومات

تسهم المواطنة الرقمية في تشجيع الابتكار المحلي في تكنولوجيا المعلومات والتطبيقات الرقمية التي يمكن أن تخدم المجتمعات الإسلامية في العديد من المجالات ،حيث لايمكن الوصول الى النضج الرقمي او

الحفاظ علية دون الاستناد الى ركيزة الابتكار والتطور. ويمكن للحكومات والمؤسسات الأكاديمية في الدول الإسلامية دعم المشاريع الناشئة في مجال التكنولوجيا، وتوفير بيئة ملائمة لتطوير البرمجيات والخدمات الرقمية التي تلبي احتياجات المجتمع المحلي.وبهذا الشكل، يمكن للمجتمعات الإسلامية بناء حلول رقمية خاصة بها تعكس قيمها وثقافتها ، وتوفر للأفراد أدوات تمكّنهم من المشاركة الفعّالة في الحياة الرقمية (مظهر ٢٠٢٤، ١٥٨).

من خلال ماتقدم نتوصل الى أن هنالك تحديات كبيرة أمام تطبيق مفهوم المواطنة الرقمية في العالم الإسلامي، إلا أن الفرص والإمكانات المتاحة تعدّ مؤشرات واعدة نحو تعزيز هذا المفهوم بما يتماشى مع القيم الإسلامية. من خلال تطوير البنية التحتية الرقمية، تحديث القوانين، وتعزيز التعليم الرقمي، يمكن تحقيق تكامل بين المبادئ الإسلامية والتكنولوجيا الحديثة، مما يؤدي إلى تعزيز المشاركة المجتمعية وحماية الحقوق الرقمية للأفراد.

الخاتمة :

وفي الختام نجد أن الفكر الإسلامي يقدم إطارًا فكريًا متماسكًا لمفهوم المواطنة، حيث يحدد حقوق وواجبات الأفراد في علاقاتهم بالمجتمع والدولة استنادًا إلى مبادئ العدالة والمساواة والحرية. وتُظهر جدلية التأصيل والمعاصرة في المواطنة الرقمية تحديات تتعلق بتكييف هذه المبادئ مع التحولات الرقمية المعاصرة، بما في ذلك قضايا الهويات الرقمية، وحماية الخصوصية، وضمان الحقوق الإلكترونية. إن التأصيل الإسلامي لهذا المفهوم يتيح إمكانية دمج القيم الدينية مع الاحتياجات المعاصرة، مما يعزز دور المواطن في المشاركة الفاعلة والمسؤولة في المجتمع الرقمي. ومع ذلك، تبرز ضرورة صياغة تشريعات رقمية تأخذ في الاعتبار التوازن بين الحريات الفردية والمسؤوليات الاجتماعية، بما يتماشى مع الشريعة الإسلامية. وبالتالي، فإن الفكر الإسلامي، بما يحتويه من مبادئ شاملة، يمكن أن يساهم بشكل فعال في تشكيل نظام رقمي يحترم حقوق الإنسان ويعزز التعايش السلمي في العصر الرقمي.

الاستنتاجات:

١. أن الفكر الإسلامي يوفر إطارًا متكاملًا لفهم المواطنة الرقمية من خلال قيم العدالة والمساواة والحرية.
٢. الإسلام يشدد على حقوق الأفراد وواجباتهم تجاه المجتمع والدولة، مما يعزز المسؤولية في الفضاء الرقمي.
٣. يمكن تطبيق مبادئ العدالة والمساواة في الفضاء الرقمي لضمان الحقوق الأساسية مثل الخصوصية والمشاركة.
٤. المواطنة الرقمية تطرح تحديات جديدة تتطلب تطوير قوانين تتماشى مع الشريعة الإسلامية.
٥. الفكر الإسلامي يساهم في صياغة تشريعات رقمية توازن بين الحرية والمسؤولية.
٦. من الضروري تطوير فهم مرن يعكس القيم الإسلامية في التعامل مع التغيرات الرقمية الحديثة.

التوصيات:

١. تطوير تشريعات رقمية إسلامية: ضرورة وضع قوانين رقمية تحترم القيم الإسلامية وتضمن حماية الحقوق الرقمية.

٢. تعزيز الوعي الرقمي: تفعيل برامج تعليمية لرفع الوعي بأهمية الاستخدام الأخلاقي للتكنولوجيا وفقًا للقيم الإسلامية.

٣. حماية الخصوصية والبيانات: تطوير مفاهيم حماية الخصوصية الرقمية بما يتوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية.

٤. تشجيع المشاركة الفاعلة: تحفيز الأفراد على المشاركة المسؤولة في الفضاء الرقمي، مع تعزيز مبدأ الشورى.

٥. دعم الأبحاث الرقمية الإسلامية: دعم الدراسات التي تربط بين الفكر الإسلامي والتطورات التكنولوجية.

٦. تعزيز التعايش السلمي: تشجيع قيم التسامح وحماية حقوق الأقليات الرقمية بما يتماشى مع القيم الإسلامية.

المصادر باللغة العربية:

١. أبن منظور ، أبي الفضل جمال الدين .١٤٠٥هـ. لسان العرب . ج ١٣. بيروت: دار صادر للنشر.
٢. بشير ، حمدي. ٢٠١٤.ظاهرة الاعلام الاجتماعي وابعادها الاقتصادية والسياسية والامنية في العالم العربي .ط١ . الاردن: امواج للطباعة والنشر .
٣. بك ، أولريش. ٢٠١١. هذا العالم الجديد رؤية مجتمع المواطنة العالمية .ترجمة: د.ابو العيد دودو . منشورات الجمل.
٤. البلقاسي، منال. ٢٠٢٤. تأمين التهديدات السيبرانية تحت المجهر الرقمي . ط ١ . الرياض: العبيكان للنشر.
٥. الخولي ، بسيوني محمد. ٢٠٢٣ . احكام الاله العليم للقرآن العظيم دستور الكون الحكيم .ج ١.
٦. دخيل ، محمد حسين. ٢٠١٤ . الفكر السياسي الاسلامي المعاصر . ط١ . بيروت : منشورات الحلبي الحقوقية .
٧. رابح، الصادق. ٢٠١٤ . فضاءات رقمية . ط١ . لبنان : دار النهضة العربية للنشر .
٨. الساعدي، بشار سعدون. ٢٠١٥ . المواطنة في ظل العولمة .ط١ . بغداد: دار الوان للطباعة والنشر .
٩. الساعدي، بشار سعدون. ٢٠١٥. المواطنة في ظل العولمة. ط١. بغداد: دار الوان للطباعة والنشر.
١٠. سيد قطب. ٢٠٠٦. السلام العالمي والإسلام. ط ١٣. القاهرة : دار الشروق للنشر.
١١. السيد، أسامة عبد السلام. ٢٠١٨ . الاقتصاد الرقمي .ط ١ . عمان: دار غيداء للتوزيع والنشر.
١٢. الصلابي ، علي محمد. ٢٠١٢ . الشورى فريضة اسلامية .ط٣ . دار المعرفة للنشر .
١٣. عبادي ، ابراهيم. ٢٠٠١ . جداليات الفكر الاسلامي المعاصر . ط١. بيروت: دار الهادي للطباعة والنشر .
١٤. عبد الصادق ، عادل. ٢٠٢١. الرقمنة والمرونة السيبرانية . ط ١ . القاهرة : المركز العربي لأبحاث الفضاء الالكتروني .
١٥. عبد العاطي ، حماده رشدي. ٢٠٢١.المواطنة الرقمية في السياق التربوي . ط١ . القاهرة: دار الجنان للنشر.
١٦. عبد الفتاح، علي. ٢٠١٦ . الاعلام الاجتماعي .اليازوري للطباعة والنشر .

١٧. عبد الهادي ، محمد فتحي و محمد ، خالدعبد الفتاح . ٢٠١٣. الميتاداتا اسسها النظرية وتطبيقاتها العلمية . القاهرة: دار المنهل للنشر.
١٨. علي، نبيل و حجازي ، نادية. ٢٠٠٥ . الفجوة الرقمية . ط ١ . الكويت: عالم المعرفة للنشر .
١٩. الغنوش، راشد. ١٩٨٩. حقوق المواطنة حقوق غير المسلم في المجتمع الاسلامي. ط١. تونس : المعهد العالي للفكر الاسلامي للنشر.
٢٠. فوزي، سامح. ٢٠٠٧ . المواطنة . ط١ . القاهرة: مركز القاهرة لدراسات حقوق الانسان .
٢١. كامل ، مصطفى يوسف. ٢٠١٢ . الادارة الالكترونية . دار سلان للنشر .
٢٢. كدواني، شيرين وتوفيق، شريهان. ٢٠٢٣ . الاعلام الرقمي تشريعات وأخلاقيات النشر. العربي للنشر والتوزيع .
٢٣. الكندهلولي، محمد زكريا. ١٩٩٧. حجة الوداع . ط ١. بيروت: شركة دار الارقم بن ابي الارقم للنشر .
٢٤. ماهر ، سعد عبد القادر. ٢٠٢٤. الظل الرقمي .ط١ .
٢٥. مجاهد ، فايزة احمد الحسيني و سليمان، محمد عبد المنعم محمد. ٢٠٢٢. المواطنة (المحلية_العالمية _الرقمية). الاسكندرية: دار التعليم الجامعي للنشر.
٢٦. محمد الخولي ، بسيوني . ٢٠٢٣ . تشكيل النظام الاجتماعي في حضارة الاسلام. النشر بسيوني محمد الخولي.
٢٧. مظهر ، عهود يوسف محمد. ٢٠٢٤. ادارة التحول الرقمي في المنظمات منظور استراتيجي . دار اليازوري للنشر .
٢٨. المعداوي ، محمد احمد. ٢٠١٨ . حماية الخصوصية المعلوماتية للمستخدم عبر شبكات مواقع التواصل الاجتماعي . العدد٣٣.ج ٤.كلية الحقوق. جامعة بنها . الميلود ، سحانين. ٢٠١٧ . مساهمة تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحقيق ابعاد التنمية المستدامة _دراسة حالة الجزائر . اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية . جامعة سيدي بلعباس .
٢٩. مينشن، ريتشارد. ٢٠١٠. الامة والمواطنة في عصر العولمة (من روابط وهويات قومية الى اخرى متحولة) . ترجمة :عباس عباس . دمشق : منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب .

المصادر باللغة الانكليزية:

1. Ibn Manzur, Abu al-Fadl Jamal al-Din. 1405 AH. Lisan al-Arab. Vol. 13. Beirut: Dar Sadir Publishing.
2. Bashir, Hamdi. 2014. The phenomenon of social media and its economic, political and security dimensions in the Arab world. 1st ed. Jordan: Amwaj for Printing and Publishing.
3. Bak, Ulrich. 2011. This new world, a vision of the global citizenship community. Translated by: Dr. Abu al-Eid Dodo. Al-Jamal Publications.
4. Al-Balqasi, Manal. 2024. Securing cyber threats under the digital microscope. 1st ed. Riyadh: Al-Obeikan Publishing.
5. Al-Khawli, Basyouni Muhammad. 2023. The rulings of the All-Knowing God for the Great Qur'an, the Constitution of the Wise Universe. Vol. 1.
6. Dakhil, Muhammad Hussein. 2014. Contemporary Islamic Political Thought. 1st ed. Beirut: Al-Halabi Legal Publications.
7. Rabeh, Al-Sadiq. 2014. Digital Spaces. 1st ed. Lebanon: Dar Al-Nahda Al-Arabiya for Publishing.

8. Al-Saadi, Bashar Saadoun. 2015. Citizenship in the Shadow of Globalization. 1st ed. Baghdad: Dar Alwan for Printing and Publishing.
9. Al-Saadi, Bashar Saadoun. 2015. Citizenship in the Shadow of Globalization. 1st ed. Baghdad: Dar Alwan for Printing and Publishing.
10. Sayyid Qutb. 2006. World Peace and Islam. 13th ed. Cairo: Dar Al-Shorouk for Publishing.
11. Al-Sayyid, Osama Abdul Salam. 2018. Digital Economy. 1st ed. Amman: Dar Ghaida for Distribution and Publishing.
12. Al-Salabi, Ali Muhammad. 2012. Shura is an Islamic Duty. 3rd ed. Dar Al-Ma'rifa for Publishing.
13. Abbadi, Ibrahim. 2001. Controversies of Contemporary Islamic Thought. 1st ed. Beirut: Dar Al-Hadi for Printing and Publishing.
14. Abdel-Sadek, Adel. 2021. Digitization and Cyber Resilience. 1st ed. Cairo: Arab Center for Cyberspace Research.
15. Abdel-Ati, Hamada Rushdi. 2021. Digital Citizenship in the Educational Context. 1st ed. Cairo: Dar Al-Janan for Publishing.
16. Abdel-Fattah, Ali. 2016. Social Media. Al-Yazouri for Printing and Publishing.
17. Abdel-Hadi, Muhammad Fathi and Muhammad, Khaled Abdul-Fattah. 2013. Metadata, Its Theoretical Foundations and Scientific Applications. Cairo: Dar Al-Manhal for Publishing.
18. Ali, Nabil and Hijazi, Nadia. 2005. The Digital Divide. 1st ed. Kuwait: Alam Al-Ma'rifa for Publishing.
19. Al-Ghanoush, Rashid. 1989. Citizenship Rights, Non-Muslim Rights in Islamic Society. 1st ed. Tunis: Higher Institute for Islamic Thought for Publishing.
20. Fawzi, Sameh. 2007. Citizenship. 1st ed. Cairo: Cairo Center for Human Rights Studies.
21. Kamel, Mustafa Youssef. 2012. Electronic Administration. Dar Salan for Publishing.
22. Kadwani, Sherine and Tawfiq, Sherihan. 2023. Digital Media, Legislation and Ethics of Publishing. Al-Arabi for Publishing and Distribution.
23. Al-Kandahlouli, Muhammad Zakaria. 1997. The Farewell Pilgrimage. 1st ed. Beirut: Dar Al-Arqam Bin Abi Al-Arqam Publishing Company.
24. Maher, Saad Abdel Qader. 2024. The Digital Shadow. 1st ed.
25. Mujahid, Faiza Ahmed Al-Husseini and Suleiman, Mohamed Abdel Moneim Mohamed. 2022. Citizenship (Local_Global_Digital). Alexandria: Dar Al-Taalim Al-Jami'i for Publishing.
26. Mohamed El-Kholi, Basyouni. 2023. Formation of the Social System in the Islamic Civilization. Published by Basyouni Mohamed El-Kholi.
27. Mazhar, Ahoud Youssef Mohamed. 2024. Managing Digital Transformation in Organizations: A Strategic Perspective. Dar Al-Yawzri for Publishing.

28. Al-Maadawy, Mohamed Ahmed. 2018. Protecting User Information Privacy Through Social Networking Sites. Issue 33. Vol. 4. Faculty of Law. Benha University. Al-Miloud, Sahanin. 2017. The Contribution of Information and Communication Technology to Achieving the Dimensions of Sustainable Development - Case Study of Algeria. Thesis Submitted for a PhD in Economics. University of Sidi Bel Abbes.
29. Minchin, Richard. 2010. Nation and Citizenship in the Age of Globalization (From National Ties and Identities to Other Transforming Identities). Translated by: Abbas Abbas. Damascus: Publications of the Syrian General Book Authority.